العربية، حيث أننا نرى إسرائيل تدفع بكل قواها عبر حليفاتها في مجلس الآمن على ضرب ومحاصرة أية دولة تحاول اقتناء أسلحة متطورة في المنطقة .

وأخيرا مما تجدر الإشارة له أن منهج اللاعنف لا يعني بالضرورة التنازل والتفريط بالحقوق والسماح لمن لازال لا ينتهج غير الأساليب العنفية بتثقيفنا نحن ضد العنف فإسرائيل وضمن أي فهم ليس اكثر من دولة عسكر ولا تحيا إلا بهواجس الأمن وتعمل وفق قاعدة "ما لم يتم تحقيقه بالدبلوماسية يتم بالعسكر".

ثالثاً فيما يتعلق "بالعمل وفق أسس النظام العالمي":-

تبدأ الرزمة بالحديث عن هذا الجانب بعبارة "كوننا جزء من النظام العالمي ومرتبطين به" دون أدنى ملاحظة حول ماهية هذا النظام العالمي أو تعريف له، ونحن بدورنا هنا لا ننفي مسألة كوننا جزء من العالم ومتداخلين معه في شبكة علاقات تاريخية وحضارية، وهنا تتجلى المفارقة الموضوعية في الحديث عن كوننا جزء من نظام أم جزء من عالم كبير فالنظام العالمي مجموعة من ثقافات الهيمنة مؤسسة على شبكة من علاقات القوة التي لا ترى أي إمكانية للتواصل مع الآخر دون سلبه و إخضاعه إلا إذا كان ندا ويمتلك من أسباب التهديد ما يكفل ردعها. والذي تتحدث عنه الرزمة التعليمية والتي غيبت بدورها هذا التشخيص ارتباطاً بأهداف القائمين على المشروع التعليمي، الهادف تماماً في مراميه إلى إعادة تلقين الإنسان الفلسطيني بثقافة مركزانية أوروبية[4] استعمارية لا ترى في الشعوب الفقيرة سوى مستهلكين لكل ما ينتج عنها من بضائع وقيم.

فهذا النظام العالمي التي تدعو الرزمة الطلبة الفلسطينيين والمجتمع إلى العمل وفق أسسه ومنظوماته هو عبارة عن شبكة العلاقات المنظمة القائمة على العنف والقوة كقاعدة للتأسيس للشرعية والاستمرار بالنمط الاستعماري وتحديثه لمواصلة عملية

[4] اعتبار القارة الأوربية مركز العالم ومن هذا المركز يأخذ العالم ابعاده واتجاهاته، فالشرق ليس شرقا إلا بهذا المقياس.

اضطهاد الشعوب ونهب خيراتها لصالح قوى المركز الأوروبي-الأمريكي المحكوم بعقدة التفوق والاستعلائية البيضاء، مدعومة بترسانة عسكرية فتاكة قادرة على التحرك بأقصى ما يمكن من السرعة للفتك بكل من يحاول التمرد على إرادتها "حلف شمال الأطلسي (الناتو)" ومن أهم الارتباطات التي تجعلنا نحن الفلسطينيين في حالة عداء معه، هو انحيازه الدائم لإسرائيل وتوفير كافة أشكال الدعم لها في حروبها العدوانية ضد العرب وإعاقة وإجهاض القرارات التي تدينها والداعية لاتخاذ الإجراءات ضدها. كمن ويعمل بدأب لتثبيت أنظمة الحكم الديكتاتورية في المناطق التي له مصالح فيها فيحمي عروشها بالحديد والنار في وجه أية محاولة من قبل شعوبها للتغير، لتبقى تلك الحكومات بأمس الحاجة للتدخل الأجنبي وتبقى منصاعة لقراراته وكلب حراسة أمين على مصالحه، فالولايات المتحدة الأمريكية هي التي تجلس في هذه المرحلة على رأس هرم النظام العالمي وهي الحليف الغير خجول لإسرائيل حيث تعمل على تثبيت مبادئ الازدواجية (الكيل بمكيالين) في تعاملها مع الشعوب وقضاياها ارتباطاً بمصالحها العليا ومصالح حليفتها إسرائيل، ومن هذا المنطلق فان العلاقة التي تربطنا نحن الفلسطينيين مع هذا النظام الديكتاتوري الدولي هي علاقة عداء مستديم كون شعبنا وقضيته يشكلان إحدى ضحايا هذا النمط من العلاقات القائمة على القوة وفرض السيطرة على الشعوب، إلا أن هذا التشخيص لطبيعة النظام العالمي لا يعفينا من الإقرار بإمكانية الاستفادة تكتيكياً من مواقف بعض أطراف ذلك النظام بخصوص ما يتعلق بقضية شعبنا وكذلك فيما يتعلق بمنجزاته علومه في شتى ميادين الحياة، ولكن يبقى شعبنا وقواه الحية لهو الوحيد القادر على تحديد كيفية العمل الملائم لسير تطوره وتحرره بعيداً عن أوهام المشاريع الخارجية الاستعمارية تحت أي يافطة كانت.

وفيما يلي مجموعة من الأمثلة المستقاة من الرزمة مرفقة بالتعقيب والتوضيح لبرهنة سوء نواياها

- "تؤمن فلسطين بتسوية المشاكل الدولية والإقليمية: